جامعة غليزان

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مقياس التوجيه والإرشاد التربوي

السنة الثانية علوم التربية

السنة الجامعية 2021-2022

السداسي الرابع

**محتوى المقياس**

* تمهيد
* مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي
* علاقة التوجيه والإرشاد التربوي بالعلوم الأخرى
* تطور التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي
* أهداف الإرشاد والتوجيه التربوي
* الخدمات الإرشادية
* مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد التربوي
* مباد ئ وأسس الإرشاد النفسي والتربوي
* المسلمات النفسية والتربوية للإرشاد
* أسس التوجيه والإرشاد التربوي
* الفريق الإرشادي أو اللجنة الإرشادية
* مجالات التوجيه والارشاد التربوي
* طرق التوجيه والإرشاد التربوي
* المعلومات اللازمة لعملية التوجيه والإرشاد التربوي
* خاتمة
* المراجع

**تمهيد:**

التوجيه والإرشاد التربوي احد فروع علم النفس التي تكتسي أهمية خاصة لطلبة علوم التربية وتندرج ضمن تكوينهم الأساسي الأكاديمي ، حاولنا إعطاء أهم الأفكار وملخص موجز لأهم العناصر والموضوعات التي تشكل المعارف الأساسية في مقياس التوجيه والإرشاد.

**مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي**:

التوجيه: عملية إنسانية تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك مشكلاتهم والانتفاع بقدراتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم وذلك لتحقيق التوافق مع البيئة . والتوجيه ثلاث انواع : توجيه تربوي ، توجيه مهني، توجيه اجتماعي، توجيه أخلاقي.

أما الإرشاد النفسي فهو العملية الرئيسية من خدمات التوجيه النفسي وهو وسيلة وقائية علاجية (عياد، 1995: 39). كما لعملية الإرشاد تعريفات عديدة أخرى منها:

* هي مساعدة الفرد على فهم الحاضر والإعداد للمستقبل ليحقق التكيف الشخصي والتربوي والمهني.
* وهي مجموعة من الخدمات التي تقدم للاف راد لمساعدتهم على فهم أنفسهم والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم، ومواجهة مشكلاتهم.
* والإرشاد التربوي والنفسي هو علم أساسه الحقائق العلمية التي توصل إليها علو النفس. وهو فن لأنه يحتاج إلى مهارات وخبرات في الفحص والتشخيص وتقديم المساعدة. (الداهري، 2014: 19-24).
* العملية الإرشادية مجموعة من الخطوات المهنية التي يسلكها فريق العلاج النفسي في التعامل مع الحالة بهدف استبصار الفرد بنفسه وبمشكلاته وتنمية قدراته واستغلالها بما يمكنه من التوافق السوي مع ذاته والعالم الخارجي. (ملحم،2008 :133)

الإرشاد والتوجيه هو عملية إنسانية نفسية تقدم خدمات للفرد لمساعدة الفرد على التوافق مع نفسه ومحيطه وتحقيق أهدافه والنجاح في دراسته ومهنته وحياته.

**علاقة التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي بالعلوم الأخرى:**

الإرشاد النفسي والتربوي هو احد فروع علم النفس وهو يستفيد من العلوم النفسية والاجتماعية.

* **العلوم النفسية** : علم النفس العام-علم النفس النمو – علن النفس الفيزيولوجي والبيولوجي- علم النفس التربوي-علم النفس الاجتماعي- علن النفس الصحة – علن النفس المرضي- القياس التفسي- علم النفس الايجابي ،علم النفس التجريبي ، علم النفس الاكلينيكي، علم النفس التعليمي،علم النفس العمل ، علم النفس الجنائي، وغيرها من العلوم النفسية والتربوية .
* **العلوم الاجتماعية** : علم الاجتماع- علو الاجتماع الثقافي – الانتروبولوجيا- القانون ، وغيرها من العلوم الاجتماعية.
* **العلوم الدينية :** العقيدة الدينية أساس السلوك الإنساني، والاضطرابات النفسية ترتبط بعدم الالتزام بمبادئ الدين وأوامره ونواهيه. . (الداهري، 2014: 25-27) (عياد، 1995: 25- 39).
* كما أن الإرشاد النفسي لها علاقة بعلوم أخرى مثل العلوم الطبية وعلم التغذية والعلوم الرياضية، والعلوم السياسية وغيرها.

**تطور التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي:**

الخدمات الإرشادية والنفسية في حقيقة الأمر وجدت مع وجود الحياة الإنسانية لان الإنسان بطبيعته يحتاج للإرشاد ، فلا نتصور أن السابقين الأقدمين كانت حياتهم خالية من الإرشاد بل على العكس من ذلك. ولكن تطور الخدمات النفسية وتبلورها في شكل علمي ومؤسستي منظم ظهر وفق لآتي:

1. **التوجيه المهني:** ارتبط الإرشاد التروي والنفسي في البداية بالتوجيه المهني وبخاصة الاختيار المهني ، وفيها انصب على الاهتمام على تقديم الخدمات التي تمكن الفرد من اختيار المهنة التي تناسب قدراته وخبراته ورغباته، وانتشرت حركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عقد مؤتم في بوسطن للتوجيه المهني سنة 1910 . ثم سنة 1921 أقرت وزارة التربية إدخال التوجيه إلى المدارس في مختلف المستويات.
2. **التوجيه التربوي:** ارتبط تطور خدمات الإرشاد النفسي والتربوي بظاهرة التأخر الدراسي في مختلف المراحل التعليمية التي كانت محور اهتمام المربون ، والتي كانت سبب في نشأة وتطور حركة القياس النفسي منذ سنة 1905 بوضع أول اختيار للذكاء من اجل تشخيص وفهم أسباب التأخر الدراسي. وكانت نتائجها الاهتمام بالجوانب النفسية والدافعية والانفعالية والعقلية، وبالعوامل البيئية والثقافية في عملية التوجيه التربوي. وفي سنة 1923 نظم مجلس التربية الأمريكي لجن للدراسات في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة والاهتمام بالمعوقين وذوي العاهات،والاهتمام بالمناهج التربوية والتخطيط لمستقبل التلاميذ العاديين(الخادي وآخرون،2011: 13)
3. **الإرشاد النفسي:** بروز الإرشاد النفسي ونشأته كان نتيجة تطور التوجيه المهني والتوجيه التربوي، وارتبط بالحقائق العلمية المتعلقة بمفهوم التكيف الشخصي والدراسي والاجتماعي والمهني. وظهرت فكرة التركيز على الفرد لحل مشكلاته. وتقديم الخدمات النفسية من اجل مساعدة الفرد على فهم ذاته والتغلب على مشكلاته وتحقيق التكيف والتوافق مع نفسه وغيره. وفي سنة 1947 اعترفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس بالإرشاد النفسي وأنشئت قسم الإرشاد النفسي. (الداهري، 2014: 27- 31)

**أهداف الإرشاد التوجيه و الارشاد التربوي:**

صنفت أهداف الإرشاد النفسي والتربوي بعدة أشكال من ها التصنيفات التالية:

* تحقيق التكيف السوي: التكيف للشخصي- التكيف التربوي- التكيف المهني- التكيف الاجتماعي.
* تحقيق الصحة النفسية: الخلو من الاضطرابات النفسية كالقلق والتربوي و الخوف والاكتئاب.
* تحقيق الذات: تحقيق مطالب النمو - تحقيق حاجاته – النظرة الايجابية لذاته.
* تحسين أداء العملية التربوية: من خلال توافر الخدمات النفسية المختلفة الصحية والاكاديمية والمهنية والاجتماعية للفرد في المدرسة من تحقيق المتعلم نموا متوازنا سويا متكيفا. . (الداهري، 2014: 45-53). (عياد، 1995: 39).
* وأوضحت قاسمي (2018) أن أهداف الإرشاد الدراسي والمهني تتمثل في :
* تحقيق الاختيار الدراسي والمهني: التخصص –المهنة المناسبة
* المساعدة في اتخاذ القرار: الرغبة – الميول الدراسية والمهنية- حل المشكل.
* معالجة المشكلات المدرسية: الانتباه- التأخر الدراسي- الرسوب –العدوان – التغيب-الغش.
* تحقيق التوافق النفسي والتربوي.
* بناء المشروع الشخصي المستقبلي الدراسي والمهني
* تحقيق الصحة النفسية في المدرسة.

**الخدمات الإرشادية:**

**يقوم الارشاد بمجموعة من النشاطات والخدمات اهمها:**

* الخدمات العلاجية: تهدف إلى معالجة مختلف المشكلات الموجودة والظاهرة عند الافراد.
* الخدمات التربوية: تهدف إلى الأعلام التربوي والمتابعة والتوجيه للمتعلمين
* الخدمات الأسرية: الأسرة الخلية الإرشادية الأولى للفرد وعليه الإرشاد الأسري أساس الإرشاد السليم.
* الخدمات الصحية: وتهتم بالعناية الصحية الشاملة والمستمرة.
* الخدمات النمائية : وتهدف إلى تحقيق مطالب النمو والاستجابة لحاجيات الفرد عبر مسار نموه.
* الخدمات الاجتماعية: الفرد كائن اجتماعي وعليه الخدمات الاجتماعية تحتل مكانة هامة ضمن الارشاد الشامل للافراد.(ملحم،2008 : 171-172).

الإرشاد الكامل والصحيح هو القائم بصفة متكاملة ومستمرة بمختلف الخدمات الإرشادية المذكورة اعلاه.

**مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي:**

1. **الإرشاد النمائي**: فيه يركز على بناء الشخصية لكون الفرد منتجا وفعالا، وتحقيق اقصى مستوى من النمو ، وتحقيق التوافق نفسيا واجتماعيا ومهنيا واسريا ، وتعلم بعض المهارات الحياتية. هذا المنهج يتبع مع الأفراد العاديين لتدعيم توافقهم مع البيئة.
2. **الإرشاد الوقائي**: يهدف لحماية ووقاية الفرد من الوقوع في اضطرابات ، من خلال تحصينه قبل تعرضه للمشكلة، والكشف المبكر عن المشكلة في حال وقوع الفرد فيها. ويهدف هذا المنهج إلى منع حدوث المشكلة / الكشف المبكر/تقليل اثر المشكل ويتضمن إجراءات حيوية نفسية واجتماعية.
3. **الإرشاد العلاجي**: وفيه يكون العمل على حل المشكلات التي يعانيها الفرد من اجل العودة إلى حالة الاتزان. والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية. (أبو سعد،2009: 22-23) (عياد، 1995: 39).

المنهجية السليمة والإستراتيجية الإرشادية الناجحة والفعالة هي التي تعتمد على على المناهج والاستراتيجيات والأنواع الإرشادية الثلاث: النمائية- الوقائية – العلاجية.

**مبادئ وأسس الإرشاد النفسي:**

الإرشاد النفسي والتربوي يقوم على مبادئ وأسس تمثل المنطلقات الأساسية والأفكار العامة التي يجب الأخذ بها ومراعاته في القيام بالإرشاد وهي:

* الثبات النسبي وإمكانية التنبؤ به
* مرونة السلوك الإنساني
* السلوك فردي -جماعي
* حاجة واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد
* حق الفرد في تحقيق مصيره
* استمرارية عملية التوجه والإرشاد
* احترام الفرد وتقبله
* القيم الدينية أساس السلوك.(الداهري،2014: 53-57). (عياد، 1995: 39).

**المسلمات النفسية للإرشاد:**

إضافة إلى ما سبق من مبادئ وأسس إرشادية هناك مسلمات نفسية تميز الطبيعة الإنسانية وهي:

* **الفروق الفردية** : التفرد هو السمة المميزة لكل فرد، ولكل فرد تكوين نفسي خاص.
* **مطالب النمو**: نمو الفرد مرتبط بحاجات ومتطلبات كل مرحلة عمرية، وتوافق الفرد متوقف على مدى إشباعه لحاجاته المختلفة. للفرد حاجات بيولوجية جسمية ونفسية واجتماعية وغيرها، وهو في حاجة للأمن والتقدير وتحقيق ذاته .
* **الشخصية ومحدداتها**: تتكون شخصية الفرد نتيجة تأثير عوامل مختلفة عبر وخلال نموه ، وهذه العوامل هي التي تشكل سلوكه وتؤثر في ميوله واتجاهاته وقيمه وشخصية.
* **دوافع السلوك الإنساني**: السلوك الفرد تقف من وراءه رغبات وحوافز وبواعث وحاجات وأغراض، ومعرفة سلوك الفرد مرتبط بمعرفة دوافع سلوكه مهما كان هذا السلوك.
* **الانفعالات والعواطف**: الانفعال سلوك واستجابة وجدانية لها دوافعها ومظاهرها ونتائجها.والعاطفة تركيبة نفسية توجه سلوك الفرد ومصدر دوافع الفرد وهي التي تنظم سلوك الفرد.
* **الاتجاهات والقيم**: سلوك الفرد توجهه وتتحكم فيها اتجاهات وقيم معينة تصبغ وتطبع نفسيته وشخصيته اكتسبها وتعلمها خلال مراحل التربية والتعليم، و التنشئة والتطبيع الاجتماعي من الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى. . (سهير، 2000: 40-77).

**أسس الإرشاد والتوجيه التربوي:**

* **الأسس الفاسفية** : متعلقة بفهم الطبيعة الإنسانية وخصائصها . النفس الإنسانية يتنازع فيها الشر والخير.
* **الأسس الاجتماعية:** من قيم ومعايير اجتماعية وثقافية وتنشئة الاجتماعية وتأثير الجماعة والمجتمع في شخصية الفرد.فالفرد شديد التاثر بالجماعة التي ينتمي إليها ويرجع اليها في تقييم سلوكه.
* **الأسس النفسية** **والتربوية**: ومتعلقة بالاستعدادات والقدرات والاتجاهات والميول والتي تختلف بين الأفراد، لذا الفروق الفردية والجنسية، وحاجات ومطالب النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي هي من أهم الأسس النفسية.
* **الأسس العصبية والفيزيولوجية**: إن التكوين البيولوجي والعصبي للفرد هو من أهم العوامل المحددة للسلوك إضافة إلى التكوين النفسي. والسلوك الإنساني هو مزيج نشاط جسمي ونفسي في تفاعل وتؤثر متبادل.حيث تتأثر الحالة النفسية بالحالة الجسدية والعكس صحيح.
* **الأساس التكنولوجي** : هذا الأساس أضحى عامل مهم في فهم الفرد وتفسير اضطراباته. (الداهري، 2014: 57-67) (ملحم،2008 :167-171) (عياد، 1995: 39).

**الفريق الإرشادي أو اللجنة الإرشادية:**

الإرشاد مهمة جماعية وليست مهمة موكلة إلى المرشد او الأخصائي النفسي كما يعتقد البعض، بل كل من يعمل في المؤسسة التربوية من ادني عامل إلى المدير له دور توجيه وإرشاد حسب دوره في المؤسسة. ونذكر منهم خاصة :

* الوالدين
* المدير
* الناظر او المكلف بالدراسات في المؤسسات الثانوية
* الأستاذ او المدرس
* مستشار التربية وأعوانه في المتوسطات والثانويات
* مستشار التوجيه والارشاد في المتوسطة والثانوية
* الطبيب أو الممرض
* امين المكتبة.

**مجالات الإرشاد والتوجيه التربوي:**

* مرحلة ماقبل الميلاد
* مرحلة ماقبل المدرسة
* مرحلة المدرسة الابتدائية
* مرحلة التعليم المتوسطة والثانوية
* مرحلة الرشد
* مجال إرشاد ذوي الحاجات الخاصة.. (الداهري، 2014: 112-124)

كما تصنف في المجالات التالية:

* مجال الإرشاد الأسري
* مجال الإرشاد التربوي
* مجال الإرشاد المهني
* مجال إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة(ملحم،2008 :305).

**طرق التوجيه والإرشاد التربوي:**

* الإرشاد الفردي
* الإرشاد الجماعي
* الإرشاد المباشر
* الإرشاد غير المباشر
* الإرشاد السلوكي . (الداهري، 2014: 141-151) (ملحم،2008 :154)
* الإرشاد باللعب
* الإرشاد بالفن
* الإرشاد بالأنشطة المختلفة : القراءة – الرياضة- الموسيقى ...الخ(ملحم،2008 :154).

**نظريات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي**

* **نظريات التحليل النفسي**: تستند إلى مبادئ : اللا شعور- الدينامية أي أن الحياة النفسية محصلة صراع. –النائية : الهو –الانا – الانا الأعلى- واسلوب الارشاد هو تحقيق التواصل اللفظي والانفعالي والكشف عن المكبوتات في اللاشعور بالاستعانة بأسلوب التداعي الحر كوسيلة تحليل وعلاج الفرد من صراع خبرات الطفولة.
* والفرويديون الجدد ابرزوا الدور الاجتماعي الفطري ، ودور المعاملة والاتجاهات الوالدية التي تشكل سلوك الطفل، وأهمية تحقيق الحاجات منها الحاجة للانتماء الاجتماعي والحاجة إلى الهوية والحاجة إلى الانضباط لتحقيق التوافق.
* **النظرية السلوكية**: ترتكز النظرية في عملية الإرشاد على مفاهيم : مثير واستجابة-الاشراط الاجرائي-التعزيز – الانطفاء –تعديل السلوك-التعميم. وترى أن تغيير البيئة والعوامل المسببة لسلوك السلبي هي منطلق حل المشكلات السلوكية.
* **نظرية الذات:** ينظر كارل روجز الى الفرد نظرة ايجابية وانه خير بطبيعته وقادر على تغيير نفسه وعلى النمو الذاتي ، ودور الارشاد مساعدته على النمو النفسي السوي بإحداث التطابق بين الفرد والواقع أي بين مفهوم الذات الفرد وبين مفهوم الذات الاجتماعي والمثالي. (ملحم،2008 :186-239).
* **النظرية المعرفية:** ترى هذه النظرية أن أساس الاضطراب أو المشكلة هو التفكير السلبي ، واو تغيير نمط التفكير ينتج عنه تغيير في السلوك ومعالجة الاضطراب أو المشكلة.

**المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد النفسي والتربوي:**

1. **المعلومات المطلوب جمعها:**

* معلومات عن المسترشد: شخصيته- مشاكله
* معلومات عن بيئته ومحيطه : في الأسرة –المدرسة – النادي- الشارع.

1. **مصادر جمع المعلومات**: الوالدين- الإخوة- الأصدقاء- المعلمين – أفراد .
2. **طرق جمع المعلومات:**

* الملاحظة بأنواعه
* المقابلة
* دراسة الحالة
* السيرة الذاتية
* السجل المجمع يتضمن معلومات عن الفرد في مختلف مراحل عمره.
* الاختبارات والمقاييس. (الداهري، 2014: 181-214) . (سهير، 2000: 163-186).

**خاتمة :**

ما تقدم من محاور وعناصر لمقياس التوجيه والإرشاد تعتبر مفاتيح وأفكار أساسية وعناوين وعناصر موجهة للطالب من اجل البحث والتقصي والاطلاع لاجل اكتساب معلومات ومعارف تتعلق بالمقياس.

**المراجع:**

1. ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف. (2009).المهارات الإرشادية.عمان، دار المسيرة.
2. بلقاسمي، امنة ياسين. (2018). اساسيت في الارشاد والتوجيه المدرسي –امالي ومحاضرات في المقياس.وهران ، منشورات دار الاديب.
3. الخالدي عطا الله فؤاد، واخرون.(2011).الإرشاد المهني للمدارس والمراكز والجامعات.ط1.عمان، دار صفاء.
4. الداهري ، حسن صلاح. (2014) .مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي.الأردن ، حمادة ، دار اليازوري.
5. سهير كامل احمد.(2000). التوجيه والارشاد النفسي.مصر ، مركز الاسكندرية للكتاب.
6. عياد ، ابراهيم مواهب(1995).ارشاد الطفل وتوجيهه-في الاسرة ودور الحضانة.الاسكندرية، دار المعارف.
7. ملحم ، سامي محمد. (2008). الإرشاد النفسي للأطفال.ط1.عمان، دار الفكر.